العمليات الفنية في المكتبات الجامعية (الواقع والطموح)

مكتبه كليه الطب البشري بجامعه الزاوية أنموذجا

أ. اسامه شعبان طابون

قسم المكتبات والمعلومات – كليه الآداب

جامعة الزاوية

ملخص الدراسة:

جاءت هده الدراسة بعنوان العمليات الفنية في المكتبات الجامعية (الواقع والطموح) مكتبه كليه الطب البشري بجامعه الزاوية نموذجا، حيث هدفت هده الدراسة إلي التعرف علي واقع مكتبه كليه الطب البشري بجامعه الزاوية من حيت المبني والموقع والأثاث والتجهيزات وكذلك التعرف علي طبيعة العاملين بالمكتبة من حيت النوع والعدد والمؤهلات العلمية التي يحملونها ، كذلك دارسه لأهم العمليات الفنية التي يقوم بها العاملين داخل المكتبة من فهرسه وتصنيف وحصر الإنتاج الفكري عبر القوائم الببليوغرافية، وكذلك طرق بناء وتنميه المجموعات داخل المكتبة، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي ممثلا في الاستبيان الذي ضم مجموعه من الأسئلة الموجه لا مين المكتبة وكذلك الملا حضه والمتابعة والمشاهدة العينية للمكتبة موضوع الدراسة من خلال الزيارات الميدانية، وقد خلصت الدراسة إلي مجموعه من النتائج أهمها: نقص عدد العاملين بالمكتبة وقله المتخصصين المؤهلين العاملين بها القادرين علي إجراء العمليات الفنية للأوعية المعلوماتية بالشكل الصحيح داخل المكتبة رغم توافرهم في سوق العمل منى خريجي المكتبات، وعدم

ملائمة المبني الحالي للمكتبة لإجراء العمليات الفنية بالشكل الصحيح وكذلك عدم قيام العاملين بالمكتبة بفهرسه أوعيتها وعدم توافر القوائم الببليوغرافية التي تخدم الباحث والمستفيد بشكل كبير وتوفر له الوقت والجهد في الكثير من الأحيان، وكذلك عدم إتباع الأسس الصحيحة في بناء وتنميه المجموعات للمكتبة موضوع الدراسة من قبل العاملين بها، ومن هنا أوصت الدراسة بتوفير العدد المناسب من العاملين داخل المكتبة المؤهلين القادرين علي إجراء العمليات الفنية للأوعية بالشكل السليم والصحيح وكذلك التشجيع علي القيام بالدورات التدريبية في مجال العمليات الفنية بشكل مستمر لكي يستطيعوا أن يواكبوا أخر التطورات العلمية في المجال، وأوصت الدراسة أيضا بضرورة إعداد القوائم الببليوغرافية للمكتبة وحصر أوعيتها بشكل مستمر، وضرورة إتباع الأسس والمعايير الحد يته في بناء وتنميه المجموعات داخل المكتبة بما يتماشى مع احتياجات المستفيدين وتطلعاتها المستقبلية.

الكلمات المفتاحية :(العمليات الفنية، المكتبة الجامعية، كليه الطب البشرى، جامعه الزاوية)

Abstract

This study was titled Technical Operations in University Libraries (Reality and Ambition) The library of the College of Human Medicine at Al-Zawiya University is a model. And the number and scientific qualifications they hold, as well as a study of the most important technical operations carried out by the workers inside the library from indexing, classifying and inventorying intellectual production through bibliographic lists, as well as methods of building and developing collections within the library, and the study relied on the descriptive analytical approach represented in the questionnaire, which included a set of directed questions The custodian of the library, as well as the attendees, follow-up and visual observation of the library subject of the study through field visits. The work is done by graduates of libraries, and the inadequacy of the current building of the library to conduct the technical operations properly, as well as the failure of the library staff to index its containers and the lack of bibliographic lists that serve the researcher and the beneficiary greatly and save him time and effort in many cases, as well as the failure to follow the correct foundations in building and developing collections

The library is the subject of the study by its employees, and from here the study recommended providing the appropriate number of qualified workers inside the library who are able to perform the technical operations of the containers properly and correctly, as well as encouraging the conduct of training courses in the field of technical operations on an ongoing basis so that they can keep up with the latest scientific developments in the field The study also recommended the need to prepare bibliographic lists for the library and inventory its containers on an ongoing basis, and the need to follow the basics and standards in building and developing the collections within the library in line with the needs of the beneficiaries and their future aspirations.

Keywords: (technical operations, university library, Faculty of Human Medicine, Al-Zawiya University)

تمهيد:

تعد العمليات الفنية الأساس الذي يبنى عليه المكتبة والمقياس الفعال لنجاح عملها وأساس تقديم الخدمات بالشكل الأمثل والضامن لتطورها المستقبلي.

حيث تسعى المكتبة إلى إرضاء جمهورها عن طريق الخدمات التي تقدمها فكلما تميزت المكتبة في خدماتها وواكبت احتياجات المستفيدين منها زاد رضاهم عنها وذلك لما توفره لهم من وقت وجهد وتكلفة في سبيل حصولهم على المعلومات التي تتماشى مع احتياجاتهم البحثية.

تتناول هذه الدراسة العمليات الفنية التي تتم داخل مكتبة كلية الطب البشري بجامعة الزاوية من أرض الواقع ومعرفة الصعوبات والمشاكل التي تواجهها في تقديم خدماتها وفق الأسس السليمة للعمليات الفنية وإيجاد الحلول المناسبة لذلك.

مشكلة الدراسة:

من خلال الزيارات الميدانية المتكررة لمكتبه كليه الطب البشري بجامعه الزاوية من قبل الباحث بحكم عمله كعضو هيئه تدريس بقسم المكتبات والمعلومات بجامعه الزاوية استشعر أن هنالك مشاكل ومعوقات تقف حائلا دون تطور المكتبة نحو الأفضل من جانب

العمليات الفنية الأمر الذي دفع للقيام بهده الدراسة للكشف علي المشاكل والمعوقات وإيجاد الحلول المناسبة لها.

أهمية الدراسة:

إن للعمليات الفنية داخل المكتبة أهمية كبيرة وذلك لما لها من دور فعال في تدليل الصعوبات والمشاكل التي تواجه القارئ أو المستفيد في الوصول إلى مصدر المعلومات المناسب وكذلك مساعدة العاملين في المكتبة على المحافظة في تنظيم محتويات ومصادر المعلومات المختلفة المتواجدة داخل المكتبة وبالتالي ضمان سير العمل داخل المكتبة بالشكل الأمثل والمحافظة على نظامها الصحيح .

أهداف الدراسة:

. التعرف علي عدد العاملين بالمكتبة من حيث المؤهل والعدد والجنس والنوع.

- رصد واقع المكتبة من حيث المبنى والموقع والتجهيزات.
- التعرف عي واقع الفهرسة بالمكتبة موضوع الدراسة .
- تحديد نظام التصنيف المتبع بالمكتبة موضوع الدراسة.
- توضيح ما إذا كانت المكتبة تقوم بإعداد قوائم ببليوغرافية لمجموعاتها التي تضمها.
- التعرف علي طرق تنميه المجموعات بالمكتبة موضوع الدراسة.
- بيان الصعوبات والمعوقات والمشاكل التي تواجهها المكتبة في القيام بعملياتها الفنية بالشكل الأمثل.

تساؤلات الدراسة:

- ما عدد العاملين بالمكتبة من حيت النوع والجنس والعدد والمؤهل؟
- ما طبيعة مبنى وموقع المكتبة وتجهيزاتها و مدي ملائمتها للمكتبة موضوع الدراسة؟
- هل تقوم المكتبة موضوع الدراسة بفهرسة مقتنياتها بالشكل المطلوب؟
- هل تقوم المكتبة بتصنيف مقتنياتها ونوع نظام التصنيف المتبع في دلك؟
- هل تقوم المكتبة بإعداد ببلوجرافيات لحصر مجموعاتها داخل المكتبة؟
- ما هي طرق بناء وتنميه المجموعات التي تعتمد عليها المكتبة في التزويد لمجموعاتها؟

- ما الصعوبات والمشاكل التي تواجهها المكتبة في القيام بعملياتها الفنية بالشكل الأمثل؟

مفاهيم الدراسة:

1- **العمليات الفنية** :يقصد بالعمليات الفنية قيام المكتبة بإجراء الفهرسة والتصنيف لمجموعاتها وفق أسس وقواعد ومعايير معينه بالشكل الأمثل واستخدام التكنولوجيا الحد يته بهدف تقديم الخدمة الملائمة لجمهورها "[1].

2- **المكتبة الجامعية:** هي المبني الذي ينشئ داخل الجامعة أو في نطاق كليه معينه داخل الجامعة ويرتادها طلبه الجامعة والباحتين وأعضاء هيئه التدريس بهدف الحصول علي المعلومات المناسبة التي تلبي احتياجاتهم ورغباتهم العلمية[2].

3- **كليه الطب البشري جامعه الزاوية:** تأسست هده الكلية سنه1997بمدينه الزاوية ومده الدراسة فيها مقسمه إلي ستة سنوات دراسية وكانت فرع من جامعه طرابلس تم استقلت وأصبحت تبعيتها لجامعه الزاوية سنه 2005وتقع بجوار مستشفى الزاوية التعليمي."3"

4- **جامعه الزاوية:** هي جامعه حكومية ليبية تقع في مدينه الزاوية تم تأسيسها سنه1988كانت تحمل اسم السابع من ابريل وهي عضو في هيئه الجامعات العربية وتضم 32 كليه موزعه جنوب وغرب ووسط مدينه الزاوية."4"

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأدوات لجمع المادة العلمية وهي:

1- **الاستبيان:** وهو يضم مجموعة من الأسئلة الموجهة إلى أمين المكتبة والعملين بهدف التعرف على طبيعة المكتبة من حيث الموقع والمبنى والتجهيزات والعمليات التي تقدمها المكتبة.

2- المقابلة الشخصية مع العاملين بالمكتبة وبعض المترددين عليها.

3- الملاحظة الشخصية من خلال الزيارات الميدانية للمكتبة.

المنهج المستخدم في الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على الاستبيان في تجميع المادة العلمية وكذلك المقابلة الشخصية والزيارات الميدانية للمكتبة موضوع الدراسة.

حدود الدراسة:

1- **حدود مكانية:** مكتبة كلية الطب البشري جامعة الزاوية.

2- **حدود زمانية:** العام الدراسي 2022-2023م.

3- **الحدود الموضوعية:** العمليات الفنية بمكتبة كلية الطب البشري جامعة الزاوية.

الدراسات السابقة:

من خلال متابعة الإنتاج الفكري المنشور حول موضوع الدراسة فقد ظهرت العديد من الدراسات التي تناولت في طياتها العمليات الفنية المكتبة لمختلف أنواع المكتبات ودراسة واقعها وسبل تطويرها ومن أهم تلك الدراسات.

أولاً: الدراسات العربية:

1- مها أحمد إبراهيم، المستفيدون من المكتبات العامة في مدينة بني سويف: دراسة ميدانية تحليلية / إشراف احمد بدر، جامعة القاهرة، كلية الآداب، 1995م، أطروحة ماجستير.

ومن ضمن أهداف هده الدراسة التعرف على واقع المكتبات العامة بمدينة بني سويف من خلال الموقع والمبنى والعمليات الفنية والخدمات التي تقدمها تلك المكتبات للمترددين عليها واعتمدت الدراسة علي المنهج المسحي التحليلي الذي يعتمد علي الاستبيان في تجميع مادته العلمية ومن ابرز النتائج التي توصلت إليها هده الدراسة إن المكتبات العامة بمدينه بني سويف تعاني من النقص الحاد في عدد المتخصصين العاملين بالمكتبات وضعف التمويل العام لها.

2- عبدالعزيز عامر بن عامر: مكتبات جامعة السابع من أبريل الواقع وآفاق المستقبل – إشراف عبدا لله الشريف – طرابلس، قسم المكتبات والمعلومات، 2005، أطروحة ماجستير.

هدفت هذه الدراسة إلي تناول واقع مكتبات جامعة السابع من أبريل "الزاوية حالياً" من حيث الموقع والمبنى والتجهيزات والعمليات الفنية والعاملين والخدمات التي تقدمها المكتبات لروادها في تلك الفترة الزمنية وسبل تطويرها وتسهيل الاستفادة منها واعتمدت الدراسة علي المنهج الميداني الذي يعتمد علي الاستبيان في تجميع مادته العلمية وتحليلها والخروج بالنتائج المطلوبة من هده الدراسة بالشكل الأمثل والصحيح ومن أهم النتائج المستخرجة في هده الدراسة عدم ملائمة عدد من مباني المكتبات لعدد من الكليات لممارسه النشاط المكتبي بها بالشكل المطلوب وقله المتخصصين في مجال المكتبات العاملين في هده المكتبات.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1- دراسة Fronius, Sandra K. (1993): هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على مكتبة مقاطعة مدينة أوهايو العامة ودراسة الخدمات التي تقدمها والعمليات الفنية التي تجرى داخلها وسبل تطويرها والميول القرائية للمواطنين في تلك الولاية ومدى تلبية المكتبة لاحتياجاتهم واعتمدت الدراسة علي المنهج المسحي الذي يعتبر الاستبيان أداته الرئيسية لتجميع مادته العلمية ومن ابرز النتائج التي توصلت إليها هده الدراسة هي عدم ملائمة الخدمات المقدمة لتلك المكتبات مع التطورات الحاصلة في مجال التخصص.

2- دراسة Dakpa, King (1994): تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العمل بمكتبات المدارس الثانوية في مدينة يوكان في أمريكا والتعرف على طبيعتها من حيث المبنى والموقع والأثاث والتجهيزات والخدمات والعمليات الفنية التي تقوم بها وسبل تطويرها واعتمدت هده الدراسة علي الاستبيان في تجميع البيانات ومن ابرز النتائج التي توصلت إليها نقص في بعض التجهيزات لإعداد والقيام بالعمليات الفنية المطلوبة وعدم تحديتها باستمرار.

علاقة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة سواء العربية منها أو الأجنبية تبين لنا أن هنالك العديد من نقاط التشابه ونقاط الاختلاف فيها بينها ويمكن انجازها فيما يلي:

أولاً: نقاط التشابه:

1- إن الدراسات السابقة تناولت جميعها جانب العمليات الفنية في المكتبات في طياتها أو كجزء من بحثها.

2- كذلك تتفق هذه الدراسات في نوع المنهج المستخدم في الدراسة لتجميع المادة العلمية وهو المنهج التحليلي الذي يعتمد على الاستبيان في تجميع مادته العلمية.

ثانياً: أوجه الاختلاف:

1- تختلف هذه الدراسة من حيث نوعية المكتبات موضوع الدراسة بعضها اعتمد على مكتبات عامة وجامعية ومدرسية.

2- تختلف في مدى التعمق في التغطية الموضوعية فبعضها يعطى مجرد لمحة عن العمليات الفنية والبعض الآخر يتعمق بها بشكل كبير.

الجانب النظري:

العمليات الفنية:

الفهرسة:

يقصد بعملية الفهرسة هي الوصف المادي للوعاء المراد فهرسته بهدف تقريب هذه المواد للمستفيد منها في أسهل وأسرع وقت ممكن وهي من العمليات الفنية الرئيسية داخل المكتبة وتحتاج إلى خبرة ودراية كافية من قبل الفني المسئول على فهرسة المواد داخل المكتبة وتنقسم إلى نوعين رئيسين:

- فهرسة وصفية وموضوعية[5]
- بعض المفاهيم الخاصة بالفهرسة الوصفية.

لا يوجد حصر معين للمصطلحات الفهرسة يمكن الرجوع إليه وإنما الهدف من ذلك شرح المفاهيم المتداولة يومياً بين المفهرسين داخل المكتبات ومن بين أهم هذه المفاهيم:

1- **المؤلف:** وهو الشخص المسئول عن المضمون الفكري للكتاب أو هو الشخص الذي يسعى إلى تحقيق ذاتية الكتاب وقد يكون المؤلف شخصاً مثل عباس العقاد أو طه

حسين أو قد يكون المؤلف هيئة أو مؤسسة أو مصلحة أو جامعة علمية مثل جامعة القاهرة أو الجمعية الليبية لعلم المكتبات والمعلومات والأرشيف والتوثيق.

2- **العنوان:** وهو الاسم الذي يختاره المؤلف لعمله الفكري وفي بعض الأحيان ينقسم إلى عنوان رئيسي وهو العنوان نفسه والعنوان الفرعي وهو يشرح ويفسر العنوان الرئيسي ويجب التنويه إلى أن بعض العناوين الفرعية قد ترد على صفحة العنوان مثل الوثائق العربية: دراسات في الكتب والمكتبات.

3- **المحرر:** وهو الشخص المسئول على إعداد مادة علمية موجودة من قبل بطريقة أخرى كأن يعدل في المادة الأصلية يختصرها أو يبسطها وكانت قديماً في الكتب العربية هذه الوظيفة من دور المحقق حيث يجمع نسخ المخطوط الواحد ويقوم بمقارنتها والخروج بأكمل نص يكون قريباً إلى طبيعة المؤلف وتوثيق النصوص القديمة وشرحها والتعليق عليها وعمل الكشافات والفهارس والمقدمات اللازمة لذلك.

4- **الناشر:** وهو الشخص المسئول عن نشر الكتاب والذي يتحمل تمويل عملية الطباعة والنشر كاملة.

5- **الطبعة:** وهي عبارة عن مجموعة النسخ التي تخرج من تجميعه واحدة من الحروف وإذا أعيد طبع الكتاب من غير تعديل من حيث الحذف أو الإضافة فهي تسمى إعادة.

6- **حقوق المؤلف:** وهو تشريع يحفظ للمؤلف حقه في المحتوي الفكري.

7- **مكان النشر:** وهي المدينة التي يوجد فيها مكتب النشر بخلاف مكان الطبع.

8- **تاريخ النشر:** وهو التاريخ الذي وزع فيه الكتاب على الجمهور بخلاف تاريخ الطبع الذي طبع فيه حيث من الممكن أن يتأخر نشر الكتاب لسبب أو لآخر في الكثير من الأحيان ويكون حاضراً ومطبوعاً.

9- **تاريخ الإيداع:** ويدل على السنة التي سجل بها العمل في المكتبة الوطنية[6].

الفهرسة الموضوعية:

ويقصد بها عملية التحليل الموضوعي اللفظي أو اختيار رؤوس الموضوعات حيث يقوم المفهرس باختيار كلمة أو عدة كلمات تعبر عن الموضوع الذي يمكن أن تتجمع تحته في الفهرس أو الببلوجرافيات[7].

أهداف الفهرسة الموضوعية:

1- إظهار وتبيان ما يجد بالمكتبة أو مركز المعلومات من مواد معلومات عن موضوع معين.

2- إظهار أو تبيان ما يوجد بالمكتبة أو مركز المعلومات من موضوعات ذات صلة بالموضوع المستلم عنه[8].

التصنيف:

وهو يعنى تجميع الأشياء المتشابهة مع بعضها البعض وترتيبها وفقا أساس ونظام معين[9] .

ينقسم التصنيف إلى نوعين رئيسين هما التصنيف الشكلي والتصنيف الموضوعي وإن اختيار نظام التصنيف المناسب للمكتبة يعد من الأمور الهامة التي يجب دراستها بعناية من قبل المتخصصين قبل اتخاذ القرار حيث أنه من الصعب بل من المستحيل اختيار تصنيف معين تم التفكير في الرجوع عن استخدامه بعد فترة لأن ذلك سيتطلب إعادة تصنيف كل ما تم تصنيفه من كتب واوعيه معلومات داخل المكتبة وهي من الأمور المزعجة لأي مكتبة.

المبادئ والقواعد العامة للتصنيف:

1- تصنيف الكتاب في المكان الذي يكون فيه أكثر فائدة عن الأماكن الأخرى والتي يتوقع المصنف أن يلجأ إليها أكبر عدد من المستفيدين.

2- يجب ألا ينخدع المصنف بعناوين الكتب فكثير منها مظل وقد يقود المصنف إلى الرقم الخاطئ وعليه ألا يكتفي بقراءة عنوان الكتاب.

3- الأساس في التصنيف هو تصنيف الموضوعات وليس تصنيف الأوجه أو الأشكال أيا كانت قيمتها إلا في حالات نادرة مثل الببلوجرافيات في المعارف العامة.

4- تعطى الأعمال ذات المجلدات المتعددة والتي تعالج موضوعات متنوعة رقم تصنيف واحد حتى تتجمع على الرفوف في مكان واحد.

5- تعدد الآراء حول تصنيف السلاسل والمعروف أن السلسلة عبارة عن مجموعة من الكتب يجمعها عنوان شامل مع الاحتفاظ لكل كتاب بعنوانه الخاص[10].

التكشيف:

يعتبر مصطلح التكشيف من الكلمات حديثة الاستعمال في اللغة العربية ويقصد بها عملية خلق المداخل في الكشاف أو إعداد المداخل التي يتم عن طريقها الوصول إلى المعلومات في مصادرها وتشمل عملية التكشيف على عدة أمور وعمليات أساسية أهمها الفحص الدقيق للمجموعة أي القراءة الواعية والفاحصة للمواد وتحليل محتوى المجموعة الذي يعتمد على مجموعة من المعايير التي يجب إتباعها أثناء التحليل وعنونة المجموعات المميزة في المجموعة بواسطة رؤوس الموضوعات المناسبة.

أنواع الكشافات:

- الكشاف الموضوعي الهجائي.
- الكشاف المصنف.
- الكشاف المؤلف.
- الكشاف المترابط.
- الكشاف كلمات النص.
- كشاف الكلمات الدالة في السياق.
- كشاف الاستشهاد المرجعي[11].

الاستخلاص:

يهدف الاستخلاص بأنه استخراج أكبر قدر من المعلومات المطلوبة من الوثيقة والتعبير عنها بأقل عدد من الكلمات والاستخلاص ليس مجرد ملخص لمحتويات الوثيقة

الأصلية فقط حيث يتطلب الاستخلاص توافر مجموعة من المهارات في المستخلصين مثل القراءة المركزة والقدرة على التفكير والكتابة والتحرير.

أغراض المستخلصات:

- تجميع الإحاطة الجارية.
- تسهيل عملية الاختيار.
- توفير وقت القراءة.
- المساعدة في التغلب على عائق اللغة.
- تحسين كفاءة التكشيف.
- تسهيل البحث في أدب الموضوع.
- المساعدة في إعداد المراجعات العلمية والببليوجرافيا.
- المساعدة في تقديم محتويات الوثيقة[12].

إعداد الببلوجرافيات:

تعد عملية إعداد الببلوجرافيات داخل المكتبة من العمليات الفنية الهامة التي تتطلب جهد ودقة وخبرة من العامل بالمكتبة والفني في مجال الوصف الببلوجرافي وإعداد الببلوجرافيات بحيث تشمل بيانات النشر والترقيم والحجم ونوع الورق وكذلك العمليات المنظمة مثل التصنيف والتحليل الموضوعي بجميع القوائم[13]

أنواع الببلوجرافيات:

تنقسم الببليوغرافيات إلى نوعين رئيسين هما:

أ- الببلوجرافيا العامة:

وهي التي تشمل جميع أنواع الإنتاج الفكري بأوعيته المتعددة من كتب ودوريات وخرائط وأفلام وغيرها وهي لا تخضع لأي حدود أو قيود موضوعية أو لغوية أو نوعية وتنقسم إلى:

1- الببلوجرافيات الوطنية.

2- الببلوجرافيات المحددة.

3- الببلوجرافيات التجارية.

ب- الببلوجرافيات الخاصة:

وهي التي تنشئ بهدف التعريف بمؤلفات المؤلف ليست بالعامة بل محددة بحدود كادت أن تكون هذه الحدود موضوعية أو زمنية أو مكانية وتقع حدود التخصص الموضوعي في مقدمتها لأنها الأساس الأول التي تقوم عملية هذه الببلوجرافيا وتنقسم إلى نوعين رئيسين:

أ- بيبليوغرافيا موضوعية.

ب- ببليوغرافيا زمنية[14].

التكشيف:

وهي كلمة مشتقة من اللاتينية وتعنى لفت النظر أو الإشارة إلى شيء أو الدلالة عليه.

المبادئ الأساسية لعملية التكشيف:

1- لابد أن تكون المواد مرتبة وفق طريقة ما وأن الترتيب الهجائي هو أكثر طرق الترتيب شيوعاً بآلية الكشافات.

2- أن الكشاف يتكون من عنصرين رئيسين هما مؤشر المحتوى ومؤشر المكان المحتوى يعبر على محتوى أو مضمون وعلى المعلومات باستخدام رموز أو مؤشرات. أما مؤشر المكان فهو يبين موضع أو موقع ما يبحث عنه المستفيد باستخدام رقم صفحة أو رقم التسلسل أو غير ذلك من وسائل الإيجاد.

3- أن الكشافات يمكن إعدادها لكافة أوعية المعلومات بمختلف أنواعه.

التزويد:

يعتبر التزويد من العمليات الفنية الهامة في المكتبة والتي يترتب عليها تزويد المكتبة بالمجموعات الملائمة التي تتماشى مع احتياجات مجتمع المستفيدين والتي تضمن سير العمل داخل المكتبة وتزايد عدد الرواد من خلال توفير المجموعات المختلفة وتلبية كافة احتياجاتهم[15].

ويتطلب عملية التزويد خبرة ودراية كافة من قبل العاملين بالمكتبة بعدة أمور أهمها معرفة أهم احتياجات المستفيدين الغير متوفرة من خلال إعداد صندوق للشكاوى أو النواقص من أوعية المعلومات داخل المكتبة وكذلك مراجعة ومتابعة الكتب الموجودة على الأرفف وإبعاد التالفة والممزقة من قبل بعض المترددين على المكتبة وكذلك تعويض بدل الكتب المسروقة من المكتبة وتختلف طرق التزويد داخل المكتبة منها ما يأتي عن طريق الإيداع القانوني وخاصة في المكتبة الوطنية أو الإهداء أو الشراء.

الجانب العملي للدراسة:

لمحة عن تأسيس المكتبة وتبعيتها:

تأسست المكتبة سنة 1997م وتتبع إدارياً الإدارة العامة للمطبوعات بجامعة الزاوية وهي متخصصة في مجال الطب البشري وتشتغل بمواعيد عمل ثابتة من الساعة التاسعة صباحاً إلى الثانية ظهراً كامل أيام الأسبوع عدا الجمعة والسبت.

1_ عدد العاملين بالمكتبة من حيث النوع والعدد والمؤهل العلمي :

يعتمد نجاح العمل داخل المكتبة علي مدي توفر العاملين المتخصصين في مجال المكتبات بها ودلك نظرا لما يكتسبونه من خبرات ومهارات في التعامل مع مقتنيات المكتبة بالشكل الصحيح والسليم وكذلك القدرة علي التعامل مع المستفيد من المكتبة ودلك بتوفير المعلومة المناسبة وإيصالها له بأقل وقت وجهد وتكلفه ممكنه.

حيت تبين للباحث من خلال الزيارات الميدانية وأثناء تجميع المادة العلمية أن عدد العاملين بمكتبه كليه الطب البشري بجامعه الزاوية لا يتعدى الاثنان مقسمان حسب النوع إلي ذكر وأنثى ،أما فيما يتعلق بالمؤهل العلمي للعاملين بالمكتبة فبينت الدراسة أن عنصر الأنثى يحمل مؤهل في مجال علمي في مجال المكتبات والمعلومات، إما عنصر الذكر فيحمل مؤهل دبلوم متوسط في مجال الحاسوب،.

حيت يتضح لنا من خلال ما سبق ذكره النقص العددي الواضح للعاملين بالمكتبة وعدم توافر العدد الكافي من المتخصصين بمجال المكتبات بها، حيت يمكن إرجاع سبب دلك إلي سياسة الجامعة في عدم قبول موظفين جدد متخصصين في مجال المكتبات رغم

أن جامعه الزاوية من سنه 2005 تقوم بإخراج طلبه يحملون مؤهلات جامعيه في مجال المكتبات وبأعداد وخبرات تكفي للتعامل مع مثل هده المكتبات بالشكل المطلوب ،ويدل هدا علي التخبط الإداري الذي تعاني منه معظم المؤسسات الحكومية في ليبيا ومن ضمنها جامعه الزاوية.

2_ طبيعة مبني وموقع المكتبة موضوع الدراسة والتجهيزات المتوافرة بها:

موقع المكتبة:

يعتمد نجاح العمل في أي مكتبة على موقعها من حيث قربه أو بعده للتجمعات السكانية وسهولة الوصول إليه حيث تعد هذه من أهم المعايير التي يجب مراعاتها عند اختيار موقع المكتبة أياً كانت نوعها وفيما يتعلق بمدى ملائمة الموقع الحالي للمكتبة موضوع الدراسة فقد بينت الدراسة بأن الموقع الحالي للمكتبة ملائم لأن يكون مكتبة وذلك لعدة أسباب من أهمها سهولة الوصول إليه وتوافر الهدوء اللازم والبعد عن الضوضاء حوله وتوافر المواصلات وقربها من التجمعات السكانية والكليات والجامعات.

مبنى المكتبة:

على الرغم من أن المعايير الدولية تنص وتشترط أن يكون مبنى المكتبة مصمماً من البداية لأن يكون مكتبة حتى لا يواجه أي مشاكل أو عراقيل مستقبلية وخاصة من ناحية توسيع المبنى وتوافر الأقسام المختلفة المهمة لتلبية احتياجات المكتبة الداخلية إلا أنه من خلال الدراسة الميدانية تبين أن مبنى المكتبة الحالي لم يصمم ليكون مكتبة وهو غير مناسب أو صالح من حيث عدم توافر الأقسام والمعامل الخاصة بالعمليات الفنية داخل المكتبة وذلك لعدة أسباب أهمها ضيق مساحة المبنى وعدم تصميمه من البداية ليكون مكتبة حيث لا يحتوى على أقسام ومعامل وأثاث ومعدات خاصة بالفهرسة والتصنيف والتزويد والتكشيف والاستخلاص.

3_ الفهرسة ومقتنياتها بالمكتبة موضوع الدراسة :

يعتمد نجاح العمل في أي مكتبه علي مدي التزام المكتبة بإجراء العمليات

الفنية لمجموعاتها والتي تعمل بدورها على تنظيم سير العمل داخل المكتبة وتسهيل الوصول إلى مجموعاتها واستخدامها بالشكل الأمثل وتوفير وقت وجهد الباحث.

وفيها يتعلق بعمليه الفهرسة في المكتبة موضوع الدراسة فقد أوضحت الدراسة الميدانية بأن المكتبة لا تقوم بفهرسة مقتنياتها ويمكن إرجاع سبب ذلك إلى عدم تعاون الجهات المسئولة مع المكتبة من حيث توفير المعامل والأدوات الخاصة بالفهرسة وعدم وجود العاملين المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات الذين يملكون الدراية الكافية والخبرة في مجال الفهرسة.

4_نظام التصنيف المتبع في المكتبة موضوع الدراسة:

يعتبر التصنيف المعيار الأساسي الذي تبني عليه مجموعات المكتبة ودلك بتجميع الموضوعات المتشابهة مع بعضها البعض وتسهيل الوصول إليها من قبل العاملين والمستفيدين علي حد سواء.

أما فيما يتعلق بتصنيف المكتبة لمجموعاتها فأوضحت الدراسة الميدانية أن المكتبة تقوم بتصنيف مجموعاتها وتتبع في ذلك نظام تصنيف ديوي العشري.

5_القوائم الببليوجرافية بالمكتبة موضوع الدراسة :

يقصد بالعمل الببليوجرافي إعداد قوائم بالإنتاج الفكري المتواجد داخل المكتبة عن طريق تسجيل البيانات الأساسية للوعاء من المؤلف والناشر والعنوان وتاريخ النشر والهدف من ورائها تسهيل وقت وجهد الباحث ودلك عبر الاطلاع عليها ومعرفه مدي تواجد عنوان الوعاء أو اسم المؤلف الذي يبحث عنه الباحث في كثير من الأحيان.

أما فيها يتعلق بإعداد القوائم البيلوغرافية للباحثين والمترددين على المكتبة موضوع الدراسة فإن المكتبة لا تقوم بعمل ذلك نهائياً ويمكن إرجاع سبب ذلك لعدم وجود المتخصصين في المجال الذين يملكون الخبرة الكافية للقيام بهذه الأعمال.

6_بناء وتنميه المجموعات بالمكتبة موضوع الدراسة:

يقصد بعمليه بناء وتنميه المجموعات الطرق والأدوات التي يتم بواسطتها توفير المجموعات المناسبة للمكتبة من أوعيه مختلفة تلبي كافه احتياجات المستفيدين منها بالشكل

المطلوب وكذلك مواكبه التطورات الحد يته والعمل علي توفيرها داخل المكتبة ومن أهم أدوات التزويد للمكتبة هي الشراء والإهداء والتبادل بين المكتبات وزيارة المعارض.

أما عن نظام التزويد الذي تتبعه المكتبة في تنميه مجموعاتها فهو يعتمد بشكل مباشر على طلبات واقتراحات أعضاء هيئة التدريس بالكلية بما يتماشى مع احتياجات طلابهم أثناء فترة الدراسة حيت تقدم طلبات من قبل أمين المكتبة بعناوين كتب تم تحديدها من قبل أعضاء هيئه التدريس بكلية الطب البشري بالجامعة وتحول إلي أداره المطبوعات بالجامعة التي تقوم بتوفيرها للمكتبة.

7_المشاكل والصعوبات التي تواجهه العمل بالمكتبة موضوع الدراسة:

- عدم تعاون الجهات المسئولة مع إدارة المكتبة من حيث توفير الميزانيات اللازمة والعاملين المتخصصين في مجال المكتبات والذين يجيدون اللغة الانجليزية على وجه الخصوص نظرا لان معظم مصادر المكتبة باللغة الانجليزية.
- عدم ملائمة وصلاحية مبني المكتبة والإضاءة والتكيف والنوافذ والشبابيك مما يعرقل سير العمل داخل المكتبة بالشكل الصحيح .
- عدم دراية المستفيد وصعوبة وصوله في كثير من الأحيان إلي

المصادر التي يبحث عنها ودلك لعدم توافر القوائم الببليوجرافيه التي تحصر وتحدد الإنتاج الفكري المتواجد داخل المكتبة.

- عدم إجراء دورات تدريبيه مكتفه للعاملين بالمكتبة في مجال الفهرسة والتصنيف.
- استغلال المكتبة لأغراض إجراء الامتحانات لطلبة الكلية مما يساهم في توقف سير العمل داخل المكتبة لفترات طويلة خلال العام الدراسي وإتلاف عدد كبير من مجموعاتها.

نتائج الدراسة:

1_ تعاني المكتبة موضوع الدراسة من عدم القيام بالعمليات الفنية الأمر الذي أدي إلي الحيلولة دون تطورها نحو الأفضل.

2_ كشفت الدراسة أن عدد العاملين مقارنه بالمجموعات المكتبة قليل جدا حيت بلغ عدد العاملين اثنان فقط وهو عدد قليل وغير كافي وهما غير مؤهلين ومجهزين للعمل بالمكتبة حيت تنقصهم الخبرات والمهارات ويعانون من قله الدورات التدريبية في مجال القيام بالعمليات الفنية بالمكتبات.

3_بينت الدراسة أن مكتبة كلية الطب البشري جامعة الزاوية تعاني من عدم ملائمة المبني وعدم توافر الأثاث والتجهيزات والمعامل والمعدات الخاصة بإجراء العمليات الفنية .

4_ أوضحت الدراسة أن المكتبة ليس لها مكان مخصص بالعمليات الفنية.

5_إتباع المكتبة لنظام تصنيف ديوي العشري في تصنيف مجموعاتها.

6_ كشفت الدراسة عدم وجود قوائم ببليوجرافية لمجموعاتها رغم أهميتها الكبرى في تلبية وتوفير وقت وجهد الباحث.

7_ أوضحت الدراسة أن المكتبة تعاني من قلت الاعتماد في بناء و تنميه المجموعات داخل المكتبة من شراء وإهداء أو زيادة المعارض والتبادل بين المكتبات .

التوصيات:

- توفير مبني ملائم للمكتبة يكون مصمم ومجهز بالشكل الذي يتماشى مع احتياجات المستفيدين ويشمل كافه الأثاث والتجهيزات والمعامل ألازمه لإجراء كافة العمليات الفنية بالشكل المطلوب.
- ضرورة قيام المكتبة بتعيين المتخصصين في مجال المكتبات للعمل داخل المكتبة وإجراء الدورات التدريبية بشكل منتظم ودلك بهدف الرفع من قدراتهم علي القيام بالعمليات الفنية بالشكل السليم.
- إعداد الدورات التدريبية في مجال الفهرسة والتصنيف للعاملين الحاليين بالمكتبة.
- ضرورة توفير بعض وسائل التكنولوجيا الحديثة للمكتبة مثل الحاسبات وربطها بشبكة الانترنت ومتابعة التطورات العلمية عن طريقها داخل المكتبة.
- إعداد القوائم الببليوجرافيه بشكل منتظم داخل المكتبة وحصر إنتاجها الفكري بشكل مستمر لضمان سير عملها وتوفير احتياجات المستفيدين.

- الاهتمام ببناء وتنميه المجموعات داخل المكتبة وتنوع مصادر التزويد بما يخدم احتياجات ومتطلبات العمل داخل المكتبة وتطلعاتها المستقبلية.

هوامش البحث:

1_سعود بن عبد الله الخز يمي .خدمات المكتبات الحديثة._ الرياض :مكتبه الملك فهد الوطنية ،1994،ص15.

2_سالمه احمد علي .النشاط الطلابي بجامعه السابع من ابريل._الزاوية :مجله الجامعة ع38(فبراير 2008)،ص14.

3_ لمحه عن جامعه الزاوية ، تاريخ الزيارة 2023/2/1 faculty_https-zueduly

4_كليه الطب البشري جامعه الزاوية. نفس المصدر السابق.

5_شعبان عبد العزيز خليفة .الفهرسة الوصفية للمكتبات._الإسكندرية :دار الثقافة العلمية،17،1999.

6_ عبد الستار الحلوجي .مدخل لدراسة المصادر ._القاهرة : دار التفافه للطباعة والنشر،2007،ص13.

7_ محمد فتحي عبد الهادي .الفهرسة الموضوعية دراسة في رؤوس الموضوعات وقوائمها ._القاهرة :دار غريب للنشر والتوزيع،2008،ص17.

8_ محمد مسكاوي .التصنيف في المكتبات ومراكز المعلومات ._لبنان :دار الكتاب اللبناني،2000،ص14.

9_محمد عوض العابدي. تصنيف الكتب._ القاهرة :دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،2002،ص18-23.

10_محمد فتحي عبد الهادي. التكشيف._ القاهرة :دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،2003،ص11-30.

11_محمد فتحي عبد الهادي .التكشيف والاستخلاص ._القاهرة : الدار المصرية اللبنانية،2002،ص132-145.

12_عمر الهمشري .المدخل لعلم المكتبات._القاهرة :دار غريب للنشر،2002،ص25.

13_محمد أمان .المدخل لعلم الببليو جرافيا._القاهرة :المكتبة الأكاديمية،2001،ص65.

14_محمد فتحي عبد الهادي .التكشيف لإغراض استرجاع المعلومات._القاهرة :دار غريب للنشر والتوزيع،1995،ص10.

15_محمد فتحي عبد الهادي .دراسات في الضبط الببليوغرافي ._القاهرة :العربي للنشر،2009،ص12.